

40 تأصيل لمعنى , الإعتزال التكيف التشبيه

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اصحابه واحبابه ومن اتبع هداه اما بعد فالיום ان شاء الله مجلس مبارك مع امام من ائمة السلف - [00:00:00](#)

وهو الامام الصابوني عليه رحمة الله وعقيدته. بيقول قلت وبالله التوفيق اصحاب الحديث حفظ الله تعالى احيائهم رحم امواتهم. يشهدون لله تعالى بالوحدانية. وللرسول قولي صلى الله عليه وسلم بالرسالة والنبوة. ويعرفون ربهم عز وجل بصفاته - [00:00:20](#) في التي نطق بها وحيه وتنزيله. او شهد له بها رسوله صلى الله عليه وسلم على ما وردت الاخبار الصحاح به. ونقلت العدول الثقات عنه اصحاب الحديث يقصد بهم آليس الذين ينكبون - [00:01:00](#)

هنا على الحديث تحصيلا وسماعا ورواية وكتابة بل يعني باصحاب من كان احق الناس بحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تحصيلا وفهما وطلبا وعملا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله بعد ان قرر هذا المعنى في المجلد - [00:01:30](#) من مجموع الفتاوى وادنى ما يعني ادنى خصلة في هؤلاء محبة القرآن والحديث والبحث عنهما وعن معانيهما. والعمل بما علموه من موجب فيهما ففقهاء الحديث اخبروا بالرسول صلى الله عليه وسلم من فقهاء غيرهم. دي مسألة مهمة جدا - [00:02:06](#) بعض الناس احدث اشكالا بين الفقهاء والمحدثين. وقال اعلم الناس في الحديث هم المحدثون. واعلم الناس بالفقه هم الفقهاء. فاوجد الاشكال بين الحديث والفقه وبين اهل الحديث وبين اهل الفقه. والامر ليس كذلك - [00:02:40](#) فان الانسان اذا علم الحديث وحصله وعمل به كان ايضا فقيها ولذلك نجد ان المتقدمين من المصنفين لم يفرقوا بين محدث وفقهه بل اننا نجد المتقدمين من الفقهاء كانوا محدثين - [00:03:10](#)

والمقدمين من المحدثين كانوا فقهاء مثلا الامام مالك عليه رحمة الله كان فقيها ومع ذلك كان ماذا؟ كان محدثا وله موسوعة في الحديث من اوائل ما صنف في الحديث يسمى بالموطأ. نعم سبقه ابن ابي ذر - [00:03:37](#) بسنوات قلائل في تصنيف الموطأ ولكن لعل اول موطأ كتب له القبول واذا اطلقت هذه الكلمة الموطأ فانها لا يعنى بها الا مصنف مالك هو مصنف مالك فمالك فقيه ومحدث - [00:04:01](#)

فلا نستطيع ان نقوله محدث ونقف او هو فقيه ونقف هذه القسمة اختلقها المتأخرون وتلقفها العقلايون لكي يفخمو من شأن مدرسة الرأي. هذه اصل المسألة. ارادوا ان يفخمو من شأن مدرسة الرأي - [00:04:26](#)

قالوا اهل الحديث نصيون لفظيون واهل الرأي فهميون استنباطيون. وهذا كلام غير صحيح. وممن يعني دندنة في هذه المسألة كثيرا الشيخ محمد الغزالي عليه رحمة الله. عندما نصب حربا بين اهل الفقه واهل الحديث. وانتصر بشدة لمن؟ لاصحاب الفقه - [00:04:50](#) فشيخ الاسلام بيقول ففقهاء الحديث ففقهاء الحديث اخبروا بالرسول عليه الصلاة والسلام من فقهاء غيرهم وصوفيتهم اي المتصوفون المتسننون اتبع للرسول عليه الصلاة والسلام من وفيات غيرهم تكلمت قبل ذلك في مسألة التصوف. وقلت ليس التصوف مرذولا - [00:05:18](#)

على اطلاق ولا مقبولا على الاطلاق. فان المسألة فيها تفصيل. ولا نريد ان اه ان نكون حساسين بالنسبة لالفاظ لا ولكن ينبغي ان نعاير الحقائق بالميزان ينبغي ان نعاير الحقائق بالميزان - [00:05:54](#) ويقول وامراؤهم احق اي الامراء المتسننون احق بالسياسة النبوية من غيره وعامتهم اي عامة اصحاب الحديث اي العوام ممن يقبض الحديث ويعظم الحديث ممكن تجد انسان عمي ولكن يحب سماع الحديث - [00:06:18](#)

ويعظم الحديث. وإذا انتهى إليه الحديث عظمه وعمل به. فهؤلاء العمة المعظمون للحديث أحق بموالة الرسول عليه الصلاة والسلام من غيرهم. إذا أصحاب الحديث من هم لا يقصد بأصحاب الحديث الذين يجمعونه أو يحفظونه أو يكتبونه ويقولون هذا صحيح وهذا ضعيف وهذا الحديث - [00:06:44](#)

كذا وهذا الحديث علتة معصبة في فلان وهاء جرح. هؤلاء على علم بالحديث ولكن يمكن أن تجد انسانا بارعا في فن الحديث وهو مبتدع يمكن أن تجد انسانا بارعا في الحديث ومبتدع - [00:07:13](#)

من اعظم الناس اسنادا في علم الحديث على وجه الارض الهنود والمغاربة وكلاهما يتلبسون ببدع التمشعر والتصوف. اللاتنين يعني الكتاني مسند العالم في الحديث. وهو متصوف اشعري الكوثري الذي له تحقيقات منيفة. وله آ حواشي مذهلة على بعض الكتب - [00:07:37](#)

وله نفس طويل في بعض المباحث الاصولية والحديثية ماذا كان حاله كان اشعريا محترقا وكان احيانا يتجههم يبقى اشعار جهمي ومع ذلك كان له باع في علم الحديث. فليس كل من تفنن في الحديث او طلبه او - [00:08:08](#)
او جمعه كان بالضرورة من ال الحديث او اصحاب السنة او اصحاب الحديث. ولكن كل عظم الحديث وانقاد له وعمل به هذا هو من اهل الحديث ومن اصحاب الحديث سواء كان عالما او كان ايه؟ او كان عاميا. اصحاب الحديث دولت حفظ الله تعالى احيائهم - [00:08:29](#)

ورحم امواتهم يشهدون لله تعالى بالوحدانية. انه اله واحد وللرسول عليه الصلاة والسلام بالرسالة والنبوة. دي مسألة زلت فيها اقدام. الفرق بين الرسول والنبي وهناك من اتى يعني فروق عجيبة جدا. يقول لك النبي اوحى الله تعالى اليه برسالة ولم يؤمر بتبليغها - [00:08:59](#)

ولكن الرسول امر بايه؟ بتبليغها. سبحان الله! يعني معنى ذلك ان ذلك الرسول لم يؤمر ان ذلك نبي لم يؤمر بماذا؟ بالابلاغ لم يؤمر بتبيين يعني لو وجد منكرا ما انكره هذا كلام في غاية الغرابة - [00:09:34](#)

والناس يتلقفون ذلك لكن لعل الصحيح هو ما اثبته شيخ الاسلام في كتابه القيم النبوات في التفريق بين النبي والرسول ان كلاهما يوحى اليه وان كلاهما مبلغ او مبلغ عن ربه برسالة. اللاتنين ولكن هناك من يبعث - [00:09:54](#)

في قوم منكرون وهناك من يبعث في قوم موافقين ولو تغيروا يبقى الذي يرسل في وسط المنكرين هو رسول. هو رسول. والذي يرسل في باب الموافقين وان خالفوا هو ماذا؟ هو نبي. وهذا تفريق لو تأملتموه لكان جيدا - [00:10:20](#)

اه هؤلاء القوم اصحاب الحديث بعد ان شهدوا لله تعالى بانه اله واحد. وان رسول محمد صلى الله عليه وسلم هو الرسول الحق يعرفون ربهم عز وجل بصفاته التي نطق بها وحيه. وتنزيله - [00:10:49](#)

هو القرآن او شهد له بها رسول شهد له بها رسوله صلى الله عليه وسلم الشهادة فيها اخبار عن علم ويقين الشهادة اخبار عن علم ويقين فلو ان الشهادة خليت عن العلم واليقين ما كانت شهادة. قال الله تعالى وما شهدنا الا بما علمنا - [00:11:12](#)

فقال النبي عليه الصلاة والسلام اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقي الله بهما عبد غير شاك فيهما فيحجب عن الجنة في مسلم وفي غيره. اذا لابد من اليقين - [00:11:44](#)

وفي حديث عثمان ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة. اذا علم ويقين ولذلك في الشاهد اذا كان جاهلا لم تصح شهادته. واذا كان عالما - [00:12:06](#)

ولم يكن متيقنا لم تصح شهادته اذا الخبر المتضمن معني العلم واليقين هذا يسمى ايه؟ شهادة. هذا يسمى شهادة او شهد له بها رسوله صلى الله عليه وسلم على ما وردت الاخبار الصحاح به ونقلت - [00:12:29](#)

عدول الثقات عنه. العدول جمع جمع ايه؟ عدل والعدل كما فسر الامام الشافعي عليه رحمة الله هو العامل هو العامل بطاعة الله عز وجل يبقى كل من اطاع الله عز وجل كان عدلا - [00:12:55](#)

اذا المطيع لله هو العدل المطيع لله والعدل ولذلك تنتفي هذه العدالة عن مين؟ عن المتلبس بكبيرة او المصر على صغيرة ولذلك عندنا

في تعريف الحديث الصحيح والحديث الذي اتصل اسناده بنقل العدل اليه؟ الضابط. العدل - [00:13:17](#)

فالعدل بمعنى العادل والعدل هو العامل بطاعة الله عز وجل. يا ريت ان نحفظ هذه الكلمة. العدل هو العامل بطاعة الله عز وجل قال الامام الصابوني عليه رحمة الله ويثبتون له جل جلاله ما اثبت - [00:13:44](#)

لنفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا يعتقدون تشبيها لصفاته بصفات في خلقه فيقولون انه خلق ادم بيديه. طبعا هناك نسخ فيها بيده يعني هو كان وسخ بيده وهناك نسخ بيديه - [00:14:07](#)

فيقولون انه خلق ادم بيديه. واليد يعني النسخة اللي فيها اليد صحيحة واليدين صحيحة لان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان لله تعالى يد وكلتاها يمين. كما نص سبحانه عليه في قوله عز من قائل قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت - [00:14:35](#)

بيدي ولا يحرفون الكلمات ولا يحرفون الكلمة عن مواضعه بحمل يدين على النعمتين او القوتين. دي مسألة لا تصح. انفسر اليد بمعنى القوة او النعمة لاننا لو فسرنا اليد بمعنى القوة او النعمة يبقى في قول الله عز وجل لما خلقت بيدي - [00:15:05](#)

ياه يبقى لما خلقت بنعمتي او لما خلقت بقوتي هذا كلام غير جيد. ولذلك قالوا بان لفظ التثنية يدل على الحصر. لفظ التثنية يدل على الياه؟ على الحصر. بخلاف لفظ المفرد. فان في لغة العرب - [00:15:38](#)

قد يطلق المفرد ويراد به ماذا؟ الجمع كما في قول الله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم وقول الله عز وجل ان الانسان لفي خسر والقراءة الاخرى اليس الله بكاف عبده؟ ففي كل ذلك مفرد ويقصد به ماذا؟ الجنس او الجمع - [00:16:01](#)

اما لفظ التثنية فانها دلالة على معناها اللي هي التثنية وهذا هو القول الراجح الذي عليه اهل اللغة والاصول يبقى ولا يحرفون الكلمة عن مواضعه بحمل اليدين على النعمتين او القوتين. ده مش موجود في اللغة. غير معروف في - [00:16:31](#)

لغة لكن ممكن هناك بعض السياقات تحمل فيها اليد على لازم هذا المعنى. يعني هنا نقطة مهمة جدا اننا نثبت اللفظ بمعناه ونثبت لازم ذلك المعنى. يعني في هناك المعنى وللازم المعنى - [00:16:55](#)

فتفسير اللفظ بلازم المعنى اهدار لمعنى اللفظ عندما نقول بان فلان ان هذا الرجل آ لا ينبح كلبه لا ينبح كلبه طيب لو قلنا لا ينبح كلبه معناه انه كريم فقط؟ لا لا ينبح البوء اي لا ينبح كلبه حقيقة - [00:17:19](#)

فطالما ان الكلب لا ينبح حقيقة فتضمن اثبات هذا المعنى اثبات لازم المعنى. وهو انه ايه؟ كريم يعني لو هناك رجل لا يزوره احد ولا يظا بابه احد ومربي كلب - [00:17:48](#)

الكلب اول ما يشوف بني ادم جاي ناحية البيت عمره ما شاف الاشكال دي بيعمل ايه الكلب يفظ عليه عاوز يقبشهم وينبح عليهم لكن لما يبقى ذلك رجل مضياف وكريم - [00:18:06](#)

وتأتي اليه الضيفان فيكرمهم ويقوم عليهم. اذا الكلب الف اشكال الاناسي بيشفهم كتير رايعين جايين. فلما اشوف حد ايه اللي يحصل؟ ما ينبحش عليه يا فلان لا ينبح كلبه دلالة على ماذا؟ دلالة على انه رجل كريم - [00:18:21](#)

اذا لا ينبح البو اثبتنا المعنى الحقيقي. واثبتنا لازم المعنى لكن ان احنا نفسر اللفظ بلازمه تاركين معنى اللفظ ليس هذا من سنن العربيات في شئ الله تعالى اويد اي نعم له يد حقيقية. اذا اثبتنا المعنى الياه؟ الحقيقي لليد. ومن لازم اثبات - [00:18:44](#)

اليد اثبات ماذا؟ القوة والنعمة والقدرة والسلطان والبأس الى غير ذلك. اذا هذه كلها ليست معاني ولكنها ايه لوازم المعنى. ثاني لما نقول فلان فلان طويل سيفه طويل سيفه. اذا دلالة على ماذا؟ دلالة انه رجل قصير ولا طويل - [00:19:10](#)

رجل طويل. طيب. هل طول السيف ده طول حقيقي ولا مجاز ده؟ طول حقيقي. سيفه طويل حقيقة. فلما فاثبتنا طول الطول للسيف حقيقة اثبتنا لازم ذلك. هو ايه وهو طويل - [00:19:37](#)

يا اخوانا اذا تفسير اليد بالنعمة. او تفسير اليد بالقدرة هذا تفسير اللفظ ايه؟ بلازم المعنى. وترك لمعنى اللفظ وده ما ينفعش. ولكن لابد ان نثبت اولاً معنى اللفظ. ولا بأس بعد ذلك ان نثبت لازم المعنى - [00:19:56](#)

ولا يحرفون الكلم عن مواضعه بحمض اليدين على النعمتين او القوتين تحريف معتزلة الجهمية اهلكم الله. المعتزلة هذه طائفة آ نبتت بسوء وكان رئيسها واصل آ ابن عطاء يجلس الى الحسن البصري رضي الله تعالى عنه في اواخر المئة - [00:20:18](#)

الاولى من الهجرة الحدث ان دار هناك نقاش في بعض المسائل المتعلقة بمرتكب الكبيرة فانتحى واصل ابن عطاء ناحية وجلس الى سارية. والتف حوله بعض الشذاذ ممن تبني فكره من امثال عمرو ابن عبيد. وعمرو عبيد هذا كان يعني من - [00:20:50](#) اه من اصحاب اللسان الفصيح. كان لا يلحن ابدا. فسم عندئذ بالمعتزلة لانهم مجلس الحسن البصري. ودي مسألة مهمة جدا ان الطالب لابد ان يلتصق كثيرا بشيخه فاذا برز او ندغ - [00:21:20](#)

او حدث له تطور فلا بد الا يخالف شيخه. دي مسألة مهمة جدا. اول ما بدأ ينبغ شوية ناظر الشيخ واستاذه واختلف معه واول ما اختلف معه. مش كده يبقى فيه تراحم؟ لأ بعد عنهم وعمل مجلس لوحده فسموا عندئذ - [00:21:44](#) معتزلة ولهم اصول اصولهم من اعجب العجب يعني من هذه الاصول مثلا يقول لك التوحيد والتوحيد عندهم هو ايه نفي الصفات عن الله عز وجل. هذا هو التوحيد اذا عالم بلا علم - [00:22:04](#)

بصير بلا بصر. سميع بلا سمع. قدير بلا قدرة. هذا هو التوحيد عند المعتزلة سبحانه الله انهم عندئذ كما قال شيخ الاسلام يعبدون الها عدما محضا انهم يقرمطون في اللغة - [00:22:27](#)

فيثبتون اللفظ دون معناه عجيب جدا. علاقة الصفة بالاسم كعلاقة الاليه؟ المعنى باللفظ كعلاقة المعنى باللفظ فاذا اثبت الاسم ولم تثبت الصفة كان حالك كمن اثبت اللفظ ولم يجعل له ايه؟ حقيقة - [00:22:47](#)

لم يجعل له حقيقته وهذا في دنيا الناس من اعجب العجب من اعجب العجب انما في طماطم من غير طماطم مثلا تصور كده ويكون في انسان من غير انسان يعني انسان ما يكونش موجود ويبقى انسان وطماطم - [00:23:13](#)

وهي مش موجودة طماطم. وكل حاجة. يا عم الحاج جدا وده شيخ الاسلام بيقول فعبدوا الها عدما محضا. دي مش موجودة ابدا حتى في الازهان لان الموجودات هناك موجودات في الازهان وهناك موجودات في الاعيان - [00:23:31](#)

فالموجودات الذهنية هي الموجودات المطلقة يعني ايه الموجودات المطلقة؟ الموجودات التي لا تتحدد الا في السياق. الا في التركيب. لما نقول رأس كلمة رأس يا ترى ده رأس الجبل ولا رأس الامر؟ ولا رأس العائلة؟ ولا رأس الدرس؟ ولا رأس المال -

[00:23:52](#)

على رأسي بالضبط ولرأس الجاموس ولا رأس ما حدش عارفين. اذا كلمة رأس يطير العقل في تعيينها كل مطار وبالتالي كل هذه المعاني متصورة اذا عدما نقول رأس الذهن بيتصور كل المعاني دي كلها - [00:24:22](#)

اذا المعاني الموجودة لكلمة رأس. معاني موجودة فين؟ في الذهن. لكن لما نقول رأس المال رأس المال الغنم يبقى كده عرفنا ايه معنى كلمة ايه؟ رأس. اذا موجودات ذهنية وموجودات عينية. العين والذهن - [00:24:44](#)

فعندما يثبتون الاسماء ولا يثبتون الصفات فانهم بذلك يخالفون منطق العقل واللغة ده مسألة عجيبة جدا ارجع فاقول ولذلك قال شيخ الاسلام انهم يعبدون ماذا؟ قولوا كده. ايه؟ الها عدما - [00:25:06](#)

طيب بيقول ولا يحارفون الكلمة عن مواضعه بحمل اليدين على النعمتين او القوتين ريف المعتزلة الجهمية التحريف اما ان يكون في اللفظ واما ان يكون في المعنى التحريف والتحريف يقال ان حرف فلان عن الشيء اذا مال عنه. اذا كلمة التحريف لها معنى كلمة الاليه؟

[00:25:31](#) الميل -

اذا ما فيش فيها استقامة ده منحرف خلي بالك فلان ده منحرف. لما يقول لك فلان ده منحرف يعني مستقيم ولا فاسد ضال فاسد ضال. يبقى كلمة انحراف كلمة تؤذي كلمة مش آ كلمة مردولة. ليست من كلمات المدح ولكنها من كلمات الذنب - [00:26:10](#)

التحريف اما يكون في اللفظ اللي هو صرف صرف اللفظ بيزي عن ظاهره بزيادة او النقصان. صرف اللفظ عن ظاهره بالزيادة او النقصان. ربنا سبحانه وتعالى لما يقول وكلم الله موسى تكليما - [00:26:35](#)

وكلم الله موسى تكليم. كلم فعل. الفعل مين الله ومين الذي آ تكون لما اليه؟ موسى. اذا هذه الاية نثبت بها صفة الكلام لله لله عز وجل ان ربنا عز وجل بيتكلم كلاما حقيقيا ويدل على ان هذا الكلام حقيقة ان موسى ايه - [00:26:57](#)

الناموسة ايه! سمعه اذا الخلائق تسمع كلام الله ان قال ربك للملائكة يا الملكة سمعت الاليه؟ الكلام لما ربنا سبحانه وتعالى ينادي ابن

ملوك الارض؟ اذا هناك قول الله عز كلام لله بصوت بلفظ - 00:27:26

صوت اذا كلام الله تعالى كلام حقيقي بلفظ وصوت بلفظ وصوت. صوتي يسمعه الخلق طب الجماعة الذين ينفون الصفات. يعملوا

ايه في الاية دي الاية اللي تلوحهم بيعملوا فيها ايه - 00:27:50

هيعملوا فيها ايه يا طارق؟ ها؟ هنعمل فيها هيعملوا فيها ايه دي شف بقى يعملوا فيها ايه يقول لك وكلم الله موسى تكليما. يا الهي!

ايه اللي حصل؟ جعلوا ان الرب هو المتكلم اليه. يبقى مين اللي اتكلم؟ موسى. اذا نفوا الكلام عن الله عز وجل. واثبتوه - 00:28:13

ان لموسى اذا التحريف دهوت في المعنى ولا في اللفظ؟ في اللفظ معنا في اللفظ تغيير الحركة الاعرابية داهية من الضمة للفتحة

قلبت الدنيا قلبت الدنيا. اذا ده تحريف اللفظ - 00:28:39

طيب تحريف في المعنى هو صرف ظاهر المعنى الى معنى محتمل من غير دليل كل كلمة في الدنيا لها معنى ولا يمكن ابدأ ان يتكلم

الانسان بكلام من غير معنى - 00:28:58

لا يمكن ان يتكلم الانسان بكلام من غير معنى الا في حالة واحدة اذا كان مجنوننا يعني اذا كان واحد مجنون يبقى خلاص ولذلك لما

سمع العرب القرآن ذهلوا. ليه؟ ده الكلام ده عارفين له معانيه. عارفين معانيه - 00:29:18

فذهلوا وانقطعوا وانخرست السنتهم يبقى كل لفظ لابد يكون له ايه؟ معنى والمعنى الموجود لللفظ ده معنى قصدي مش معنى

اعتباطي ولا معنى تلفيق لفت معنى مقصود سواء ذلك المعنى لهذا اللفظ - 00:29:39

وضعه ربنا عز وجل او تعارف الناس عليه دي مسألة فيها نزع كبير ولا نريد ان نخوض في هذه القضية لكن دلالة اللفظ على معناه

وتضمن اللفظ لمعناه ده دلالة ايه يا اخوانا؟ دلالة ايه - 00:30:04

قصدية طب لو واحد اراد يجيب لفظ له دلالة قصدية ويعمل له دلالة اهو من عنده. الكلام ده يقبل منه يعني افترضنا واحد نزل

السوق وقال للست البياع هاتي لي الكيلو قلقاس - 00:30:23

جابت له ناس قال لها لأ. كان عاوز ده هو وشار الى التفاح تقول له يا ابني ده اسمه تفاح ولا لأ ده اسمه قلقاس. من هنا ورايح سمي

دوت قلقاس. هل يقبل ذلك منه؟ لأ. ليه؟ لان دلالة - 00:30:38

هذا اللفظ اللي هو القلقاس او التفاح على معناه دلالة ايه يا اخوانا ايه؟ قصدية. بنقصدها ولذلك لو واحد راح الشرطة وقال انا اللي

قتلت. وعملت كزا وكزا وكزا. يعتبر ده ايه؟ دليل ادانة. طب لو رجع تاني في كلامه؟ انتهت - 00:30:53

ليه؟ لانه انسان عاقل ويتكلم بالفاظ مبينة ودلالة الالفاظ ديت على معانيها دلالة ايه؟ قصدية. اذا هو يقصد ما يقول اذا لا يقبل منه الا

ما قال. ولذلك يقول لك الاعتراف سيد الايه؟ الدالة. عشان كده - 00:31:16

طيب. نضرب مثال على هذه المسألة ان هو مثلا يقول لك وجاء ربك والملك صفا صف. وجاء ربك يقول لك وجاء امر ربك يا ترى هل

الامر يجيء ويذهب الامر معنوي يجيء ويذهب - 00:31:35

دي اول رد. الرد الثاني انه تقرر في اللغة والاصول انه لا ان الاصل في الكلام الحقيقة دي قاعدة الاصل في الكلام يا اخوانا الحقيقة.

فلا فلا يحاد عن الحقيقة الا بدليل. طب ايه الدليل - 00:32:01

اللي خلانا نقول وجاء ربك ان خلقها ايه؟ وجاء امر ربك. ليه؟ ان المسلمين ابتلوا ورحم الله شيخ الاسلام ابن القيم عندما سماه

طاغوتا ابتلوا بما يسمى بالمجاز. نحن لا ننكر المجاز ولكن ننكر ان كل مسألة تخالف الشرع نقوم - 00:32:21

معلقينها في ايه في شناعة المجاز ولذلك نجد ان بالمجاز فتحت ابواب كثيرة من ابواب الضلالات. سواء في باب الاسماء والصفات

في باب الاسماء والاحكام. في باب القدر في باب الكلام - 00:32:45

في باب الاسامي في باب المشيئة في باب الوعد والوعيد دي كلها حصل فيها مخالفات عظيمة بسبب مسألة المجاز. يبقى عندما نقول

وجاء ربك يقول لك لأ مش وجاء ربك. يبقى ربنا عز وجل يجيء - 00:33:04

ونثبت هنا صفة حقيقية لله صفة الايه؟ المجيء. المشكلة. يقول لك لأ هنا وجاء امر ربك. ينزل ربنا كل ليلة في الثلث الاخير او في

الشرط الاخير من الليل فيقول او فينادي - 00:33:26

الم داع فاستجيب له؟ الا الى اخيه. يقول لك ينزل ليس المقصود هنا بينزل ربنا لكن تنزل رحمة الله طيف ينادي المقصود هنا فتنادي الملائكة هذا كله تأويل. طب التأويل تحريف اللفظ ولا تحريف المعنى - [00:33:42](#)

تحريف في المعنى ولا يحرفون الكلم عن مواضعه بحمل اليمين على النعمتين او القوتين تحريف المعتزلة الجهمية والجهمية طبعا آ دول اخطر آ الفرق العلمية التي ظهرت في تاريخ الاسلام - [00:34:05](#)

اهلكم الله ولا يكيّفونها بكيف الكيفية ده مصدر من كيف الكيفية مصدر من كيف. والكيفية والتكييف وما الى ذلك دي كلها كلمات مولدة الفاظ مولدة. اي ليست من اصل اللغة ولكنها ولدت من اللغة. مولدة - [00:34:28](#)

والتكييف يقصد به تعيين ما لا يدرك حالا او صفة. تعيين ما لا يدرك حالا او صفر. ده التكييف يعني مثلا ينزل ربنا كل ليلة اهل سنة يثبتون صفة النزول لله عز وجل - [00:35:01](#)

ولما بعد العصور الثلاثة المتقدمة الفاضلة حدث هناك لبس ما هو لو ربنا عز وجل نزل اذا يخلو منه ايه؟ عرشه. فتكلم اهل العلم في جملة ولا يخلو منه عرشه - [00:35:26](#)

اذا جملة ولا يخلو منه عرشه لم تكن موجودة في كتب الاعتقاد الاول ولكن لما تكلم الناس في خلو العرش وان اثبات النزول يستلزم خلو العرش قال اهل السنة ينزل ربنا نزولا حقيقيا يليق به ولا يخلو منه عرشه - [00:35:45](#)

وليس شيخ اسلام ابن تيمية عليه رحمة الله هو اول من قال بذلك. ولكن سبقه كثيرون منهم ابن ابي زيد القيرواني الفقيه آ الاندلسي المعلوم. او المعروف اذا التكييف تعيين ما لا يدرك حالا او صفة - [00:36:13](#)

بنقول ينزل نزولا حقيقيا يليق به يليق به طيب هل نقول النزول دهوت معناه ان هو بقى نزول كنزول الناس ان هو عندما ينزل يبقى فيها معنى النقلة الانتقال أ - [00:36:37](#)

لا. يبقى لا نعين ما لا يدرك لا نعين ما لا ايه يدرك لان الكلام في الصفات ده قاعدة ايضا الكلام في الصفات فرع على الكلام في الذات الكلام الكلام في الصفات. فرع على الكلام في الذات. كما ان الذات لا تدرك - [00:36:58](#)

من حيث كيف اي تعيين الحال والصفة فان ايضا الصفة لا تدرك ثبت لله عز وجل سمعا ولكن كيف يكون السمع احنا عندنا السمع يقول لك في هناك آ مش عارف ايه اوتار موجودة في في الاذن ولما الصوت يبجي تهتز الاوطان مش عارف ايه الكلام ده كله - [00:37:24](#)

تشعر هناك حركة ها فيزيائية تسبب السمع. ولذلك لما صوت قوي يبجي جنب الاذن بيحصل فيه في هناك كدمة في الاذن كدمة في الاذن الانسان ما يعرفش يسمع. اما شوية واما على طول زي ما ربنا يقدر. هل ربنا عز وجل عندما ثبت له السمع حقيقة - [00:37:49](#)

يقتضي ذلك ان ثبت له ما يثبت للاناسي في اذى نملة لا. ولذلك ولا يكيّفونها بكيف او شبهها. يعني اي حاجة شباب كيف نزلها منزلتها او نخليها زبها هذا كله نففيه - [00:38:11](#)

تشبيه المشبهة خذلهم الله. المشبهة على قسمين منهم من شبه الخالق بالخلق ومنهم من شبه المخلوق بالخالق تشبيه الخالق بالخلق وهذا غالبا يكون في باب الصفات. هذا غالبا في باب الابه؟ الصفات - [00:38:37](#)

نشبه الخالق بالخلق. نقول يسمع كما نسمع يرى كما نرى يتكلم كما نتكلم اذا ده تشبيه آ فاسد وصاحبه مبتدع وربما يكفر تشبيه الخالق بمين؟ بالخلق. طب التشبيه الثاني تشبيه المخلوق بالخالق. كما فعلت النصارى - [00:39:04](#)

الصليبيون يشبهون عيسى بمين؟ بالله عز وجل وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالوا ايضا في الاية الاخرى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح المريض. هو المسيح ابن مريم - [00:39:37](#)

هو الله. اذا شبه المخلوق بمين؟ بالخالق ان هو يببرئ وانه يحيي ويميت. اذا شبه المخلوق بالخالق. فهذا التشبيه مذموم وهذا التشبيه كفر. سواء كان تشبيه الخالق بالخلق او المخلوق بالخالق. ولا يكيّفونها - [00:39:58](#)

كيف او شبهها تشبيه المشبهة خذلهم الله. يقول ايضا الامام الصابوني وقد اعاد الله تعالى اهل السنة السنة اي المتبعون للحديث والاثار وقد اعاد الله تعالى اهل السنة من والتشبيه والتكييف ومن عليهم بالتعريف والتفهم - [00:40:25](#)

ومن عليهم بالتعريف دي هداية التعريف. يبقى كأن الله تعالى من عليهم بالهداية بالهداية التعريف. ولذلك اهل الحق يعرفون الحق في الدنيا ويعرفون منازلهم في الجنة. ولذلك قال الله تعالى في الجنة عرفها - [00:41:01](#)

لهم عرفة يعني ايه؟ هداهم اليها لو واحد نزل بلد مش عارفها بيقتد يسأل على العنوان طب في الجنة حد يقعد يسأل يا اخوانا فين القصر بتاعي في الجهة الفلانية؟ ما فيش. فكل واحد نازل الجنة عارف منزلته مقامه - [00:41:25](#)

وقصوره وملكه في الجنة. دون ان يسأل. ده التعريف. اذا التعريف يتضمن معنى الايه؟ الهداية. يتضمن معنى الهداية ومن تشعر منة من الله؟ يعني الانسان لما ربنا عز وجل يهديه الى الحق في الدنيا هذه منة عظيمة. ومن - [00:41:44](#)

عليهم بالتعريف والتفهيم. ممكن انسان يعرف بس ما يفهمش يعرف الحق بس ما يفهموش. لكن يعرف الحق ويفهم الحق ما شاء الله. حتى سلكوا سبيل. وهناك في سبل اذا عندنا لفظ سبيل وسبل. حتى سلكوا سبيل التوحيد والتنزيه - [00:42:04](#)

وتركوا القول بالتعطيل والتشبيه. وهناك مخطوطة بالتعليل. وهناك مخطوطة بالتعليل وهناك مخطوطات وتركوا القول بالتعطيل والتشبيه. لو قلنا بالتعليل ان هو يربط الاشياء بعلتها ما يصدقش اي حاجة الا اما يعرف العلة. دي مشكلة - [00:42:32](#)

لان هناك بعض الاحكام الشرعية وبعض الامور لا تدرك عللها. لا تدرك عللها. وانما يجب عليك ان تؤمن بها تعبدًا لله عز وجل. والتعطيل قال الله تعالى في شأن وبئر معطلة وقصدر مشيد - [00:42:56](#)

البئر المعطلة المهمة المهمة التي لا ماء فيها. التي لا تستعمل. يبقى المعطلة تعطيل التعطيل هنا يقصد هنا آآ ان نعطل الصفات. اي ان ننفي الصفات او ان نأول في الصفات. يبقى - [00:43:24](#)

اصيل اما ان ننفي الصفة او ان نؤول الصفة واتبعوا اي اهل السنة اتبعوا قول الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير من اعجب الاشياء ان بعض المعتزلة كابن ابي دؤاد كان بيحذر في قول الله تعالى ليس كمثله شيء - [00:43:46](#)

فيقول ليس كمثله شيء ولا يقول وهو السميع البصير فليس كمثله شيء. دليل على النفي المطلق لهم. وهو السميع البصير بيان على اثبات الصفة لله عز وجل السمع والايه؟ والبصر. فكانوا لا يجروون على قراءة هذه الاية - [00:44:11](#)

كذلك يقولون في جميع الصفات التي نزل بذكرها القرآن ووردت بها الاخبار الصحاح من السمع والبصر والعين والوجه آآ طبعا في آآ نسخة المنيرية وهي من ادق النسخ. من ادق النسخ - [00:44:37](#)

لأنها على مخطوطة ظاهرية والتي والتي نرجع اليها. فيها هذا الضبط. وهناك نسخ اخرى ليس فيها هذا كلام ولكن فيها وكما وارد القرآن بذكر اليمين بقوله في نسخ كيف نوصل كده ولكن نحن آآ نعتمد على نسخة المنيرية. وكذلك يقولون في جميع الصفات - [00:45:05](#)

التي نزل بذكرها القرآن ووردت بها الاخبار الصحاح من السمع والبصر والعين والوجه والعلم والقوة والقدرة والعزة والعظمة والارادة والمشيئة والقول والكلام والرضا والسخط والحياة واليقظة والفرح والضحك وغيرها من غير تشبيه لشيء من ذلك - [00:45:31](#)

بصفات المربوبين المخلوقين. ان شاء الله هذه الاشياء على كل صفة تجد هناك بعض الدالة وستأتي بل ينتهون فيها. انتهى الى اي صار. بل ينتهون فيها الى ما قاله الله ايصيرون - [00:46:01](#)

الى ما قاله الله تعالى وقاله رسوله عليه الصلاة والسلام من غير زيادة عليه ولا اضافة اليه ولا تكييف له ولا تشبيه ولا تحريف ولا تبديل ولا تغيير ولا ازالة - [00:46:22](#)

للفظ الخضر عما تعرفه العرب. وتضعه عليه وتضعه عليه بتأويل منكر ويجرونه على الظاهر ويكلون الممه الى الله تعالى ويقولون بان تأويله لا يعلمه الا الله كما اخبر الله عن الراسخين في العلم انهم يقولون في قول الله انهم يقولونه في قوله تعالى - [00:46:42](#)

والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولي الباب. في هنا جملة مهمة جدا آآ مسألة آآ قبول اللفظ بالمعنى الذي عرفته العرب اذا بين الشرع - [00:47:19](#)

مراد لفظ فان الاصل هو ما بينه الشرع كان لو في هناك لفظ الشرع بينه وضحه. وقال لنا ايه المقصود منه؟ اذا نكتفي بذلك. ولا نلتفت سئل ما كان معمولًا به عند العرب - [00:47:43](#)

يعني مثلا العرب تعرف معنى الصلاة قال الله وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية صفيقا وتصبيرا. اذا هم يطوف وما الى ذلك عند البيت. ولكن قاعدين يسقفوا ويصفروا. تسقفوا صغير ده بالنسبة له يعتبر ايه؟ صلاة - [00:48:04](#)

طيب في الاسلام عندما جاء الاسلام بين بان الصلاة لها معنى غير ما كان معلوما عند العرب العرب ايضا كانت تعرف ان الصلاة هي الدعاء وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم - [00:48:34](#)

عندما جاء الاسلام بين ان الصلاة عبارة عن حركات اقوال وافعال فابتدوا بالتكبير وتنتهي بالتسليم والوضوء شرط في الزكاة. مفتاح الصلاة التكبير ماشي وتحليلها التسليم يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم. اية الوضوء - [00:48:56](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا بطهور يبقى اذا لا صلاة الا بالطهور والنفي هنا ليس المقصود به نفي الكمال ولكن نفي الصح عن الفعل نفي الصحة عن الفعل - [00:49:26](#)

اذا ما ينفعش صلاة من غير ايه؟ من غير وضوء او اغتسال اذا بين الشهر معنى الصلاة طالما ان الشرع بين معنى الصلاة اذا لا نلتفت. بعد ذلك لما كان مقررا عند العرب. يعني لو واحد مات - [00:49:46](#)

قلنا له قم صل العشاء فقال الحمد لله. يعني نخلص الدرس بتاعنا ده وراح ماشي مروح. انت يا جدع انت بتعمل ايه؟ بصلي العشاء مع الناس. الحمد لله صلاة العشاء. جمعتها مع المغرب؟ قال لا - [00:50:05](#)

طول ما انا قاعد ادعو ربنا عز وجل فالدعاء هو الصلاة. يبقى انا كده صليت العشاء الصلاة هي الدعاء دي في لغة العرب. بس ده مش في حد الشرع. طالما ان الشرع بين وحدد - [00:50:20](#)

معنى الكلمة اذا لا يجوز ان ننصرف عن الدلالة الشرعية الى الدلالة الايه؟ اللغوية طيب لو ان للصحابة تكلموا بالقرآن وبالسنة وليس هناك تفصيل لمعاني او كلمات يبقى الاصل هنا الدلالة انهي - [00:50:35](#)

الدلالة ايه؟ اللغوي. اذا ما سكت عنه الشرع فلم يبينه فان الاصل في فهمه ايه؟ لغة العرب يبقى ما سكت شرعا فلم يبينه الاصل في فمه لغة العرب ولذلك طلب اللغة مهم جدا في باب العلم - [00:51:01](#)

لان الحاجات اللي شر ما بينها هنفهمها ازاى؟ لابد ان نرجع فيها لمين؟ لغة العرب مثلا في قول النبي عليه الصلاة والسلام اذا استيقظ احدكم من نومه فليغمس يده في الاناء حتى يغسله ثلاثا يغسل يده ثلاثا فانه لا يدري اين باتت يده - [00:51:24](#)

شرم ما بينناش. يا ترى النوم دهوت نوم الليل ولا نوم النهار وبالتالي اختلف الفقهاء في هذه المسألة ليس عندنا دليل مستقل عن النبي عليه الصلاة والسلام في بيان ماهية النوم اللي بعده اغسل ايدي قبل ما اكل. ما فيش عندنا دين مستقل - [00:51:53](#)

فطالما ليس هناك دليل مستقل في بيان ماهية النوم. اذا نرجع في هذه المسألة الى ماذا؟ الى اللغة قولنا يا لغة ايه النوم المقصود في هذا الحديث؟ جت اللغة قالت لأ كلمة باتا ديت لها معنيان في اللغة - [00:52:19](#)

بات فيها معنيان. المعنى الاول في معنى الصيرورة فانه لا يدري اين باتت يده اي صارت يده. اذا تحتل ايه؟ نهار وليل والمعنى الثاني اني بات من البيات فيها معنى الليل - [00:52:40](#)

يبقى الاتنين محتملين فطالما الاحتمال وارد اهوت اذا الخلاف سائر اذا صاغ الخلاف لانه لم يوجد عندنا دليل قاطع في المسألة وبالتالي افترضنا واحد نام بعد العصر وصحى قبل المغرب وجاب حالة المحشي راح ايه بدأ ياكل منها من غير ما اغسل ايده - [00:52:56](#)

هم مسك ايده اقف رح سيد ايدك الاول لا ليه؟ المسألة فاسعة. فيها سعة المسألة فيها ايه؟ فيها سعة. يبقى اذا اللفظ اذا لم يأت البيان من الشرع به فان الاصل فيه ايه؟ لغة - [00:53:22](#)

العرب فان الاصل فيها ايه؟ لغة العرب. ولذلك يقول ان احنا اه لا نحيد باللفظ عما تعرفه العرب وتضعه عليه تأويل منكر الى غير ذلك. اذا في باب الصحابة ما سألوش النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله يعني ما المقصود بالعين وما المقصود باليد؟ وايه المقصود بالقدم - [00:53:41](#)

وايه المقصود بالنفس ايه؟ لم يسألوه فعدم سؤال الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم دلالة على ماذا يا اخواني انهم فهموا هذه

الالفاظ على معناها في لغتهم اذا باب الصفات كان بابا بينا واضحا. ولم يخض فيه الصحابة ليس لجهلهم. وانما لتمام معرفتهم -

[00:54:12](#)

انتبه ان يتهم الصحابة بالجهل. وما تجرأ احد على الصحابة الا وهو كافر او زنديق يعني ما يتجرأ احد على الصحابة الا هو كافر او

زنديق. نعوذ بالله عز وجل من الحور بعد الكور. ومن - [00:54:38](#)

الفتنة بعد العصمة ومن البدعة بعد السنة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:54:59](#)